خاله اما ان كان ابن ام وابن عم فلا كسر لاجتماع بالاكسرة عن الياء او ان يفتحها للتركيب
المزجي وفرق بينهم بالوجهين وكلا يكاد ويجتنبون الياء والالف الا في الضرورة كقوله
يا ابن ام ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
وانتي كما انيسو الحمار ان نجح هذا باب ذكر اسماء اللازمة للنداء لا اول منها فل
وفلة بمعنى رجل وامرأة وقال ابن مالك وكناية بمعنى زيد وهند ونحوهما وهو وهم وانما
ذلك بمعنى فلان وفلانة واما قوله في لجة امسك فلانا عن فل فقال ابن مالك هو فل
الخاص بالنداء استعمل مجرورا للضرورة والصواب ان اصل هذا فلان وانه حذف منه الالف
والنون للضرورة كقوله درس المنا بمتالع فأبان فتقادمت بالحبس فالسوبان اي درس
المنازل ومنها نومان بضم وله همزة ساكنة كالفية بمعنى كثير اللوم ونومان بفتحه لؤلؤة وملو
ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم وفعل كغدر وفسق سبا للمذكر واختار ابن عصفور كونه
قياسا وابنى مالك كونه سماعيا وفعال كقطام وخباث سبا للمؤنث وقوله اطوف ما
اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع فاستعمله خبرا ضرورة وينقاس فعال هذا وفعال بمعنى
الامر كنزال من نزل وفعال كلاقي تام متصرف مجرد كضرب وكلاه ونعم وبيس وابي سيبويه
قياسه هذا باب الاستغاثة اذا استغيث اسم منادى وجبا كونه بالياء وكونه
مذكورة وغلب جره بلام واجبة الفتح كقول عمر رضي الله عنه يا لله وللمسلمين
وقوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد الا ان كان معطوفا ولم
تعد معه يا فتكسر لام المستغاث له مكسورة ابدا كقوله يا لله وللمسلمين وقول
الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب ويجوز ان يستغنى المستغاث
باللام بالالف في اخره فيفتح ما قبلها كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
وقد يخلو منهما كقوله الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب ويجوز
نداء المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث كقولهم يا للماء وياللدواهي اذا تعجبوا
من كثرتهما هذا باب الندبة حكم المندوب وهو المتفجع عليه او المتوجع منه حكم المنادى
فيضم في نحو وا زيد وينصب في نحو وا امير المؤمنين الا انه لا يكون نكرة كرجل ولا مبهما كاي وا ام

الا تقول

لانتظام الباب زهر
لان المقصود به اطالة الصوت زهر
يتعلق بمحذوف تقديره التجئوا
مبرد علم مبني على الضم المقدر في اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة مجلوبة لاجل المناسبة للام حبسا

الاشارة والموصول الا ما صلته مشهورة فيندب نحو وا من حفر بئر زمزماه وا من بنى ...
واعبد المطلباه اذ ان الغالب انه يختم بالالف كقوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا
ويحذف لها تنوين وما قبلها من الحركة نحو وا امير مسالة او تنوين في صلته نحو وامن
حفر بئر زمزماه او في مضاف اليه نحو وا غلام زيداه او حكى نحو وا قام زيداه فيمن
اسمه قام زيد ومن ضمة نحو وا زيداه او كسرة نحو وا عبد الملكاه وا هذاماه هذا ان
اوقع حذف الضمة والكسرة في لبس ابقيا وجعلت الالف ياء بعد الكسرة نحو وا غلامكي لا
وواوا بعد الضمة نحو وا غلامهوا وا غلامكموا ولك في الوقف زيادة هاء
السكت بعد الاحرف الثلاثة فصل واذا ندب المضاف للياء فعلى لغة من قال يا عبد
بالكسر او يا عبدي بالسكون او يا عبدا بالالف او يا عبد بالضم او يا عبدي بالياء بسكون
يقال وا عبدا وعلى لغة من قال يا عبدي بالفتح او يا عبدي بالياء ساكنا يقول
وا عبديا بابقاء الفتح على الاول وباجتلاب على الثاني وقد تبين ان من اسكن
الياء ان يحذفها او يفتحها والاول رأي سيبويه والثاني رأي المبرد واذا قيل
يا غلام غلامي لم يجز في الندبة حذف الياء لان المضاف اليها غير منادى هذا
باب الترخيم يجوز ترخيم المنادى اي حذف اخره تخفيفا وذلك بشرط كونه
معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذي اضافة ولا اسناد فلا يرخم قول الاعشى نحو
يا انسانا خذ بيدي وقولك يا جعفر وا جعفراه او يا امير المؤمنين ويا تأبط شرا واجاز
الكوفيون ترخيم ذي الاضافة بحذف اخر المضاف اليه تمسكا بنحو قوله
ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب وزعم ابن مالك انه قد
يرخم ذو الاسناد واما عمرو انه نقل ذلك وعمرو هذا من اعلام النحو رحمه الله وسيبويه لقبه
وكنيته ابو بشر ثم ان كان المنادى مختوما بتاء التانيث جاز ترخيمه مطلقا
تقول في ثبة علما يا ثب وفي جارية معينة يا جاري قال الراجز جاري لا تستنكري
عذيري سيري واشفاقي على بعيري وان كان مجردا من التاء اشترط في جواز ترخيمه
كونه علما زائدا على ثلاثة كجعفر وسعاد ولا يجوز ذلك في نحو انسان لمعين

ملاح ... مفردنا بسال والالف يجوز
مكع
هذا الوجه الكائن عند الفاظ في قوله وقابل وعبد يا ...
كانكرة ... المنادى ان كان كلها حرفا او حرفا او كلمة او اكثر على ما سبق تحرير
وان كان يكون مختصا بالنداء وان لا يكون شبيها بالمضاف وان لا يكون مبنيا قبل النداء فصلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)